

مكتب المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي

على الحكومة العراقية تطهير مدينة سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين وتخصيص الميزانية الكافية لإعمارها

قوة القانون

عانت البشرية خلال تاريخها الطويل من فجاج ظاهرة (التكفير) التي ما نبتت في أمة إلا وأيقظت نار الفتنة والفرقة والبغضاء بين الأفراد والجماعات، فتراق الدماء وتزهق الأرواح وتنتهب الأموال ويعمر الفساد والفضوى.

لقد حذر الإسلام من خطورة التكفير وخاصة (تكفير المسلم) ونبزه بالشرك لكي لا يكون بذلك عرضة للقتل والعدوان على يد المارقة من الدين ومتطرفي الرأي، فأعطى الإسلام للإنسان الحرية المطلقة ليختار ما يرغبه من دين ومنهج، فقال الله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. وللوقاية من آفة (التكفير) أشارت الروايات الشريفة الى أن أهم دوافع تضخم نزعة تكفير الآخر هو (التعصب) الذي يرى عبره الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، فيكون بذلك على استعداد لأن يعين قومه على الظلم أو تبريره لهم، وهو ما يتجلى في العديد من مواقف المسلمين حيال الجرائم التي يرتكبها الحكام ورجالات الدين عبر إقصاء أتباع هذه الطائفة أو تلك عن الحكم وإدارة شؤون البلاد، ومنعهم من ممارسات عباداتهم وشعائهم، وإصدار الفتاوى التكفيرية بحقهم، والدعوات التي تحرض على قتلهم ونهب أموالهم.

وفي ظل الظروف العصيبة التي أفرزتها ظهور الحركات التكفيرية المتطرفة والتي تمر بها أمتنا الإسلامية ومناطق عديدة من العالم لا بد وأن يعمل الجميع على ترسيخ لغة الحوار والالتقاء وتسييد روح التعاون و(المواطنة) وذلك من أجل تحقيق مصالح معظم شعوبنا المتخمة بالآلام الإنسانية مما لاقتته من قمع للحريات، وتهجير وتهميش، وفقر وبطالة، وجوع وتشرد، وضمور مريع في عوامل النهوض الحضاري والحياتي.

وفي ظل هذا يتوجب على الدول المبتلية بتواجد عناصر (التكفير) على أراضيها تفعيل (ثقافة المواطنة) التي تحترم حرية الدين للجميع، وتحميها من هذا الخطر الداهم ليتسنى للغة العقل والعلم والضمير التحاور مع عناصر هذه الحركات التي ما تورطت بهذا الإلتواء الخطير إلا بدوافع الفقر أو الجهل.. وإلا فإن (قوة القانون) هي الضمان والأمان.

أهل البيت (عليهم السلام)

س : سؤالي عن السيد جعفر بن الإمام الهادي (عليه السلام) ، هل كان مستقيماً أم لا ، فأني سمعت أقوالاً متضاربة في ذلك ، فما هو القول الفصل عندكم؟

ج : لقد أراد الأعداء أن ينالوا من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فلم يجدوا فيهم مغمراً، فوضعوا الروايات في تشويه شخصيات أبنائهم لكي يشوهوا بذلك شخصيات الأئمة الأطهار (عليهم السلام). ويعتقد بعض العلماء أن الروايات في شأن (جعفر) موضوعة لأجل تحقيق الغرض المذكور.

الطهارة

س : نعلم بأن التبول من وقوف مكروه ، ولكننا في بلاد الغرب - كطلاب- يصعب علينا أن نقضي الحاجة من جلوس ، وخصوصاً في الحمامات العامة ، فما هو العمل لرفع الكراهية؟

ج : ارتفاع الكراهية مع الحرج أو الضرر غير بعيد.

الصلاة

س : شخص يصلي الصلاة الواجبة ويعقد النية على ذلك ، وفي ذات الوقت ينوي تعليم ابنه الصلاة بنفس تلك الصلاة بحيث يعتمد رفع صوته والإبطاء في الأفعال والأذكار

ليتسنى لابنه المتابعة ، فهل دخول نية التعليم بهذه الكيفية مبطل للصلاة الواجبة؟

ج : إذا كان التعليم لله تعالى فلا بأس بذلك.

صلاة الجماعة

س : في المدارس الحكومية (في بعض البلاد) - وأثناء حلول وقت الصلاة- يلزم الطلاب بالحضور لأداء صلاة الجماعة ، فهل يجوز ذلك؟ ولو أرغم الطالب على صلاة الجماعة فما هو حكم صلاته؟

ج : لا يجوز إجبار الطلاب على ذلك، ولكن ينبغي تعويد الطلاب وحثهم على الالتزام بالصلاة في أوقاتها، وبالإتيان بها جماعة مع من يثقون بدينه وأمانته، ولو أكرهوا على ذلك فلا ينووا الجماعة.

المرأة

س١ : هل يجوز للمرأة أن تقرأ مجلس العزاء بحيث يسمع صوتها الرجال الأجانب؟

ج١ : إذا كان خالياً من الخضوع بالقول ولم تترتب عليه مفسدة - كالإثارة ونحوها- فالقراءة في حدّ نفسها جائزة.

س٢ : ما هو معيار الخضوع بالقول؟

ج٢ : الخضوع بالقول عبارة عن تحسين الصوت وترقيقه مما يسبب

أفطرت، ومتى أتممت صُمت.

الدَّين

س : شخص توفي وعليه دين آخر ، وأهل هذا المتوفى لا يعلمون عن هذا الدين ، كما إن الدائن لا يعرف أهل المتوفى ولا يعلم أنه توفي أساساً ، فما حكم المتوفى في هذه الحالة ، هل يعاقبه الله على عدم الوفاء بالدين مع العلم بأنه كان في نيته سداد ذلك الدين ، ولم يكن يقصد المماطلة ولكن الموت وافاه فجأة؟

ج: إذا لم يكن مقصراً في أداء الدين أو الوصية فليس عليه شيء، نعم يجب على ورثته إن علموا بذلك وكان للدين أموال أن يؤدوا دينه إلى صاحبه قبل تقسيم الميراث.

الرادود الحسيني

س : أنا رادود حسيني ، وقد بدأت بالقراءة منذ سنتين ، أريد أن أعرف كيف تكون أخلاق الرادود وصفاته؟

ج: ينبغي للرادود الحسيني أن يكون في أخلاقه وصفاته نموذجاً مصغراً لأخلاق سيدنا ومولانا الإمام الحسين (سلام الله عليه) وصفاته الكريمة من صدق وصفاء، ومحبة وحنان، ومن خدمة الناس وإعانتهم في سبيل الله بلا انتظار مدح أو ثناء منهم، حتى يكسب إلى جانب وسام خدمة الإمام الحسين (سلام الله عليه) وسام المتابعة ونشر الأخلاق الحسنة، والصفات الطيبة بين الناس، هذا إضافة إلى الالتزام بموازين المروءة فعلاً وتركاً.

تهيج السامع وإثارته.

الخمسة

س : أبي لا يخدم ويوجد محل في بيتنا إيجاره ١٠٠٠ ريال أخذها كمصروف شهري لي ، فما حكم مال أبي وكيف أخمس مصروفي؟

ج: يجب على أهلك تخميس أمواله، وترشده إلى ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وأما مصروفك الذي جعله الأب لك فيجب عليك دفع خمسة فور استلامه باعتبار إن الأب لم يخدمه، وعند حلول رأس سنتك الخمسية من كل عام تخمس ما تبقى منه.

أحكام المسافرين

س : أنا شاب أريد أن أقدم على دراسة الماجستير ، ومحل الجامعة يبعد عن وطني مسافة ١٥٠ كيلومتراً تقريباً . يلزم علي أن أسافر إلى مقر الجامعة في كل شهر أسبوعاً واحداً فقط وأحياناً بعد كل أسبوعين ، وأحياناً أذهب إلى بلدي وأرجع في اليوم التالي إلى محل الدراسة ، فما هو حكم صلاتي وصيامي في الطريق ومحل الدراسة؟

ج: إذا كان الغالب تحلل عشرة أيام بين السفرتين فالصلاة قصر في الطريق وبلد الدراسة، وإن كان الغالب السفر قبل عشرة أيام، فإن صلاتك تامة في الفرض المذكور ما لم تقم في أحد البلدين عشرة أيام، فإن أقمت في أحد البلدين عشرة أيام لزمك التقصير في السفر الأولى في الطريق، وإن لم تقم عشرة أيام فصلاذك تمام في الطريق، وأما في بلد الدراسة فهو - في فرض السؤال - بحكم الوطن، وحكم الصيام يُعرف من حكم الصلاة، فإنه متى قصرت

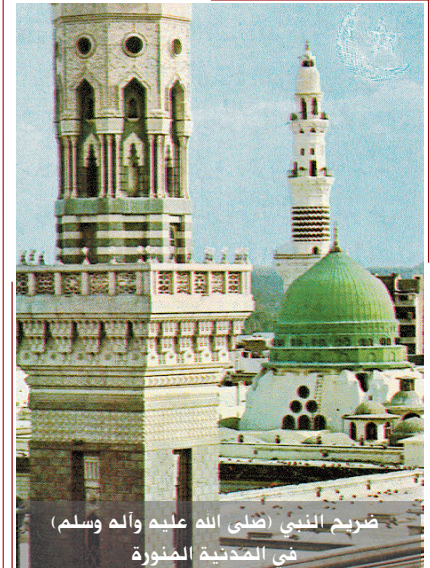
قال

الإمام الحسن

(عليه السلام)

ما تشاور قوم إلا

هدوا إلى رشدهم



شباط

2

00

7

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٦ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
في المدينة المنورة

قال

الإمام الحسن

(عليه السلام)

(المروعة: شح الرجل

على دينه، وإصلاحه

ماله، وقيامه بالحقوق

شباط

2

00

7

صف ١٤٢٨

3

الشراكة

س : هناك شخصان اتفقا على تأسيس مطعم على أن يكون المال من أحدهما والعمل من الآخر ، ولكل منهما نسبة ٥٠% من الربح ، وبعد أن قام الطرف الثاني (العامل) وجَمَرَ المحل على أحسن ما يكون فوجي في أحد الأيام بأن الطرف الأول (صاحب المال) قد غيّر مفاتيح المحل وطرده وألغى الاتفاق بحجة أنه - أي العامل- قد سرق بعض الأموال من المحل ، ورفع الطرف الثاني دعوى على الأول في المحكمة . والسؤال هو :

أ . هل يعتبر المحل مغصوباً؟ هل يجوز العمل فيه والأكل منه والجلوس بداخله؟

ب . بناءً على الاتفاق الذي جرى بينهما هل للطرف الثاني المطالبة بحقه وهو نسبة ٥٠% من المحل؟

ت . هل يؤخذ بالحكم شرعاً إذا أصدرته إحدى المحاكم في الدول الغربية؟

ج : أ. لا يعتبر مغصوباً وإنما يكون الأول - في فرض السؤال - مديناً للثاني، وعليه يجوز العمل والأكل والجلوس.

ب. نعم، يحق له المطالبة بحقه، وحقه هو المقدار المتفق عليه ٥٠% في الفترة التي سبقت نقض الاتفاق.

ت. لو كان حكم المحكمة مطابقاً للحكم الشرعي جاز العمل به (في صورة عدم إمكان التحاكم إلى الحاكم الشرعي).

تشغيل الأموال

س : هل يجوز تشغيل مبلغ من المال بشرط أن يدفع العامل شهرياً مقدارا محدداً لصاحب المال سواء

ربح أم خسر؟

ج : لا يجوز ذلك، وإنما يجوز تعيين نسبة مئوية من الربح فقط، نعم لصاحب المال أن يشترط عدم تحمل شيء من الخسارة.

الوقف

س : لو أن عندنا أرضاً موقوفة ، وتعذرت الاستفادة ، إما لأن مساحتها تتعارض وقوانين الإعمار في البلد ، أو لأن هذه الأرض ليس لها مدخل كان تكون محصورة بين بيوت مثلاً ، فلو عرضت علينا الحكومة استبدالها بأرض أفضل هل يجوز لنا مبادلتها من أجل مصلحة الوقف؟

ج : نعم، - في الفرض المذكور- يجوز.

بين الآباء والأبناء

س : شخص لديه مجموعة من الأولاد (بنون وبنات) ، وبعضهم متزوج ، يملك هذا الشخص منزلين ، وأراد أن يهب نصف أحد المنزلين لأحد أبنائه في حياته ، فهل يجوز له ذلك؟ علماً بأن بعض الأولاد اعترضوا عليه ولم يوافقوا ، فما هو رأيكم؟

ج : يجوز له ذلك، علماً بأنه لا تحصل الهبة إلا إذا حصل القبض في حياته، وينبغي أن لا يكون مجحفاً لبقية أبنائه في ذلك.

أموال الأسهم

س : كيف نحسب الحق الشرعي في أموال الأسهم وهي غير ثابتة (بين صعود وهبوط)؟

ج : تحسب رأس مالها وقيمة ربحها عند حلول رأس السنة الخمسية، وإن لم يمكن التحديد الدقيق يصالح مع

الفن

الحاكم الشرعي أو وكيله.

الأسهم المجانية

س : هناك مجموعة من المؤمنين عازمت على إنتاج فلم سينمائي يتناول موضوع الصوت وما يلاقيه الميت من نزع الروم وتجسد الأعمال وذلك بالاعتماد على القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم السلام) وكتب علماء الطائفة التي تناولت هذا الموضوع ، ونهدف إلى أن يكون هذا الفلم موعظة وتذكرة للناس ، خصوصاً في هذا الزمن المليء بالمفريات ، فما هو رأيكم بما يلي :

أ . هل نستطيع تجسيد ملك الموت واختراع هيئة مخيفة له باعتبار أنه سينزع روح أحد الظالمين أنفسهم بإسرافهم في الذنوب والمعاصي ، وذلك بهدف التأثير على المشاهدين بصورة أكبر مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم هتك حرمة ملك الموت أثناء تجسيده؟

ب . على فرض عدم الجواز ، ما هو الحد الممكن لتجسيد ملك الموت أو أي ملك أو أحد المعصومين (عليهم السلام)؟ وبعبارة أخرى : ما هي الحدود التي لا يمكن تجاوزها؟

ت . هل يجوز استخدام موسيقى تصويرية مصاحبة لهذا الفيلم مع كونها لا توافق أهل اللهو والفسوق؟

ث . هل يجوز عرض هذا الفلم التي تتخلله الموسيقى التصويرية في إحدى الحسينيات مع أخذ إذن صاحبها؟

ج : أ . إذا لم يستلزم الهتك كما في مفروض السؤال ولا محذوراً آخر فالتجسيد جائز.

ب . يعرف مما سبق.

ت . آلات اللهو والموسيقى حرام مطلقاً.

ث . يعرف مما سبق.

س : أحد البنوك في بلدي (والتي معاملاتها مشتركة بين الربوية والشرعية) منحت عدداً من الأسهم المجانية لمن يملك عدداً من الأسهم بتاريخ معين محدد من قبل البنك :

أ- فما حكم قبول تلك المنحة المجانية من قبل البنك؟

ب- وما حكم صرف الأرباح الموزعة في نهاية السنة من قبل البنك؟

ج- وما حكم تداول البيع والشراء في أسهم البنوك والتي معاملاتها في السياق نفسه المشار إليه؟

ج : أ- يجوز قبولها ويخمسها فوراً، كما يخمس ما تبقى منها عند حلول الحول.

ب- كالسابق.

ج- الإمام الراحل : جائز في حد ذاته.

السيد المرجع : التعامل إذا كان بنسبة قليلة من بين جميع الأسهم ففي نفسه جائز.

تشغيل القرص

س : أنا شخص أسكن في شقة إيجار ، وسيارتي بالاقساط ، ولا أستطيع التجميع والاستثمار لتأمين مستقبل أبنائي إلا بالقروض والمتاجرة فيها في عالم الأسهم والعقار ، فلو أخذت قرضاً ثم شغلته وربحت مبلغاً من المال ، فهل يجب الخمس في الربح؟

ج : نعم ، إذا زاد عن مؤوتتك ورأس مالك الخمس.

قال

الإمام الحسن

(عليه السلام)

إنَّ أبصر الأبصار ما

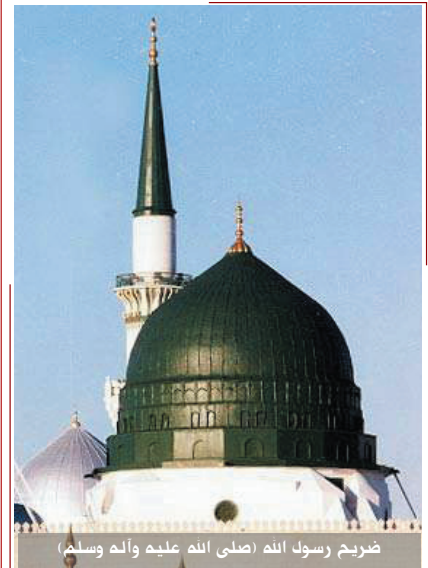
نفذ في الخير مذهب،

وأسمع الأسماع ما

وعى التذكير وانتفع

به، وأسلم القلوب ما

طهر من الشبهات



ضريح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

شباط

2

00

7

فساد البطانة

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً
مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُونَكُمْ خَيْرًا وَلَا أَلْعَمَرَانِ/ ١١٨﴾



قبر أئمة البقيع (عليهم السلام)

كان كمن غص بالماء فإنه لو غص
بغيره لأساغ الماء غصته، ففساد البطانة
سيتسبب في فساد كل شيء، ويموت الأمل
حينئذ في الإصلاح. وقد يتلى البعض
ببطانة ليست بالمستوى اللائق، فتسبب
الأذى للناس، وبالتالي تسبب النفور لديها.
لذلك من الأولويات اللازمة للمرجع أن
يراقب من حوله، ويعمل على إصلاح ما
يظهر من تقصير وأخطاء البطانة، كما
نجد ذلك في سيرة رسول الله (صلى الله
عليه وآله)، حيث كان مضطراً إلى تحمل
بعض المسلمين، فإن ظهر منهم الفساد أخذ
النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)
بإصلاح ما أفسدوه. ولما لم يكن بمقدور
المرجع أن يدير الأمور بلا بطانة، كما
وأنه لا يستطيع أن يطلق لها العنان لتفعل
ما تريد، فينبغي له وباهتمام بالغ إذن
واجب إصلاح هذه البطانة بالشكل الذي
يقلل من قصورها وتقصيرها، ومراعاة
الجانبين بكل دقة وإتقان.

مما يتحتم على كل إنسان أن يتخذ
بطانة من نفسه، ويخلص في ولائه
ومحبته، ويريد خيره وصلاحه مع معرفته
بالخير والصالح، لذا ينبغي للمرجع أن
يتخذ لنفسه بطانة من شخصيات معروفة
بالنزاهة والفقه والعلم والحلم
والشجاعة والكفاءة في العمل حتى
يستطيع أن يمنحهم الثقة للقيام بالأعمال
المختلفة، كقناة تواصل بين المرجع
والناس، وكوسيلة لإطلاع المرجع على ما
يهم المسلمين، كما أن على هذه البطانة
تقديم العون والمساعدة للمرجع للقيام
بأعماله. وفي المقابل، إذا كان المرجع
يريد أن يظل أفراد البطانة المرتبطين به
متوافقين معه، فمن الأولى رعايتهم ليس
في الجانب المادي فقط، بل من الناحية
النفسية والمعنوية أيضاً، ومحاسبتهم إذا
ظهر منهم الخطأ أو ارتكب أحدهم عملاً
مشيناً، وإقناعهم بالقرارات التي يتخذها.
يقول الإمام علي (ع): «من فسدت بطانته

الإيحاء في سلوك الإنسان



سقراط وعرق كثيراً واصفر لونه ولكن
بعد ساعة برء مما أصابه. توجه سقراط
إلى الطبيب قائلاً: أما أنا فلا أسقيك السم،
لأن شفاي دليل على أعلميتي. أصر الطبيب
على أن يشرب السم، وفي وسط إلحاح
الحضور بما فيهم الملك على سقراط، أخرج
قنبنة وسكب نصف ما فيها في إناء، وأعطى
سقراط القنبنة للطبيب. تناول الطبيب ما
في القنبنة، وبعد لحظات هوى صريعاً إلى
الأرض. توجه سقراط إلى الحضور وقال:
كنت أخاف عليه ذلك عندما امتنعت من
إعطائه. ثم توجه إلى الملك وقال: إن الذي
شربه الطبيب لم يكن سمّاً زعافاً، وإنما كان
ماء عذبا، والدليل على ذلك إنني سأشرب
وأنتم ستشربون.

وعندما سئل عن سبب موت الطبيب،
أجاب سقراط: إنه هوى صريعاً لإيحاؤه
النفسي، حيث كان يعتقد إنما تناوله سمّاً
زعافاً خصوصاً بعد أن سمع طيلة أربعين
يوماً أصوات الدق. يقول الإمام أمير المؤمنين
علي(ع): «ما بارزت أحداً إلا كنت أنا
ونفسي عليه»

استنكر أحد الأطباء على الملك إطلاق
لقب (الطبيب الأول) على سقراط، وأدعى
أنه أفهم منه. فقال الملك لسقراط: إن هذا
الطبيب يدعي أنه أعلم منك، وبالتالي أنه
يستحق اللقب. قال سقراط: إذا أثبت ذلك
فإن اللقب سيكون من نصيبه. قال الملك
لسقراط: كيف تتشخص الأعلمية. أجب
سقراط: أيها الملك سل الطبيب عن ذلك
فإنه أدري بالدليل. قال الطبيب: أنا أسقيه
السم الزعاف وهو يسقيني، فأينا تمكن من
دفع السم عن نفسه فهو الأعلم، أما الذي
إصابه المرض أو أدركه الموت فهو الخاسر.
قبل سقراط هذا النوع من التحكيم، وحدد
يوم النزال بعد أربعين يوماً. إنهمك الطبيب
في تحضير الدواء السام، في حين استدعى
سقراط ثلاثة أشخاص وأمرهم أن يسكبوا
الماء في مدق وان يدقوه بقوة واستمرار،
وكان الطبيب يسمع صوت الدق يحكم
جواره لببت سقراط. وفي يوم الأربعين
حضر الإثنان بلاط الملك. سأل سقراط
من الطبيب: أينا يشرب السم أولاً؟ قال
الطبيب: أنت يا سقراط، وأعطى الطبيب
مقداراً من السم وبعد أن ابتلع السهموم
تناول ما يزيلها. فاخذت الحمى مأخذاً من

قال

الإمام الحسن

(عليه السلام)

بينكم وبين

الموعظة

حجاب العزة

رسول الله (صلى الله عليه وآله)



إضافات من محاضرة
لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

في الثامن والعشرين من صفر (عام ١١ للهجرة)
ألهمت فاجعة كبرى ومصيبة عظمى بالمسلمين ألا
وهي رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله. كما
صادف على بعض الأقوال في مثل هذا اليوم ذكرى
استشهاد السبط الأكبر الإمام المجتبي سلام الله عليه

- ❖ أهل البيت المعصومون (ع) هم وحدهم من يعرف النبي (ص) حقاً!
- ❖ لو أن أمير المؤمنين (ع) ثبتت قدماء لأقام كتاب الله كله والحق كله!
- ❖ ينبغي أن يُبحث عن سبب انتهاك الحرمات في آخر يوم من حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)!
- ❖ كل ما وصل إلينا اليوم من الإسلام العظيم هو بفضل المعصومين (ع)
- ❖ ما هي مسؤوليتنا المعاصرة؟

❖ إن مصاب العالم برحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عظيم جداً؛ لأنه إذا كانت مصيبة ممات كل شخص تتناسب مع عظم شخصيته ومقامه، فإنه لن يبلغ أحد من بين كل من خلق الله تعالى، لا في الماضي ولا في المستقبل، المقام الرفيع الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم ولن يكون من هو أعظم منه على الإطلاق. ومن ثم فكما أنه صلى الله عليه وآله كان جوهرية الوجود النادرة والفريدة، فكذلك تعد مصيبته فريدة واستثنائية. وأهل البيت المعصومون سلام الله عليهم هم وحدهم من يعرف النبي صلى الله عليه وآله حقاً. أما نحن فهمما سعيًا وطالعًا فلا نبلغ تلك الدرجة من المعرفة، ويظل الانطباع الذي يحضه كل منا عن تلك الشخصية الربانية متناسبًا مع مستوى إدراكه. ولذلك فإنه لا يعرف عظمة هذه الرزية حق المعرفة إلا أنتمنا سلام الله عليهم. أما فهمنا ودركنا نحن لها فقليل جداً، حتى يمكن القول بأن تصوراتنا عن عظمة هذه الواقعة مجازية لا أكثر. أما حقيقة هذا المصاب وعظمته فلا يعرفها كما يجب إلا الإمام أمير المؤمنين والصديقة الزهراء والأئمة الطاهرون صلوات الله عليهم أجمعين.

❖ روي: «لو أن أمير المؤمنين ثبتت قدماء لأقام كتاب الله كله والحق كله» أي لو أن أمير المؤمنين سلام الله عليه حكم مباشرة بعد النبي صلى الله عليه وآله لما بقي حتى غير مسلم واحد طبعاً من دون أن يجبر أحداً على الإسلام ولما أزيلت حرمة الله

كما أنه (ص)
جوهرة الوجود
النادرة والفريدة،
فكذلك تعد
مصيبته فريدة
واستثنائية

كل الجرائم
التي ترتكب اليوم
بحق المؤمنين
في العراق وسائر
نقاط العالم، هي
من نتائج ذلك
اليوم الذي عبرت
عنه الصديقة
الزهراء (ع) بقولها:
«أزيلت الحرمة
عند مماته»

جوهرة الوجود

لولا استمرار
السلسلة
النورانية لما
بقي للإسلام
اليوم أي ذكر
أو أثر، ولزال
الدين كله من
عالم الوجود.

لقد كان النبي
الأكرم مظهراً
لكل المناقب
الرفيعة والكمالات
الأخلاقية الكريمة.
فمن الجدير بكل
واحد منا أن يعزم
من هذه اللحظة
على الاقتداء
بحضرته (ص)

أن أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سلام الله عليهما أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه هو القائل: «أنا عبد من عبيد محمد»، بل لعل المفهوم من هذا الحديث أن هذه الذوات المقدسة هم علة بقاء الإسلام وثباته وخلوده، ولولا استمرار هذه السلسلة النورانية المباركة من الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه حتى الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، لما بقي للإسلام اليوم أي ذكر أو أثر، ولزال الدين كله من عالم الوجود.

❖ إن ما تحدثنا عنه يعود للماضي، ولكن أشاره باقية إلى هذا اليوم، وما زال أتباع الباطل يواصلون ممارسة نشاطاتهم التضليلية ويروجون للعنف والخراب، ولكن ما هي مسؤوليتنا المعاصرة؟ لنحاول أن تكون ممن يعرف حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن لا نتوانى في هذا السبيل. وواحدة من مسؤولياتنا تجاه رسول الله صلى الله عليه وآله هو نشر ثقافة أهل البيت سلام الله عليهم عن طريق وسائل الإعلام المتعددة. إضافة إلى الإبقاء على مشعل الإمام الحسين سلام الله عليه وهاجاً في بيوتنا عن طريق إقامة المجالس الحسينية فيها؛ فإن كل شخص يستطيع حسب إمكاناته وقدراته أن يقوم بنشر الثقافة الحسينية، وأن يشتري بذلك خير وبركة الدنيا والآخرة. وإن من واجبنا هو أن نوفق بين أخلاقنا وأخلاق النبي صلى الله عليه وآله. قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». وكما نعلم فلقد كان النبي صلى الله عليه وآله مظهراً لكل المناقب الرفيعة والكمالات الأخلاقية الكريمة. وهو القائل: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق». فمن الجدير بكل واحد منا أن يعزم من هذه اللحظة على الاقتداء بحضرته وأن يتعامل مع الجميع حتى مع الذين لا يحسنون التعامل معه بالأخلاق الحسنة؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان كذلك، وكان يعامل حتى الذين يؤذونه برفق ورحمة ويتجاوز ويصفح عنهم.

والنبي والإسلام بل كانت باقية حتى اليوم. إن كل الجرائم التي ارتكبت وترتكب عبر التاريخ من رشق الجثمان الطاهر للإمام الحسن سلام الله عليه بالسهام، وهدم مراقدة أئمة أهل البيت سلام الله عليهم في البقيع، وأخيراً هدم مرقد العسكريين سلام الله عليهما في سامراء، وكل الجرائم التي ترتكب اليوم بحق المؤمنين في العراق وسائر نقاط العالم، هي من نتائج ذلك اليوم الذي عبرت عنه الصديقة الزهراء سلام الله عليها بقولها: «أزيلت الحرمة عند مماته». فلولا تلك الإزالة وذلك التجري، لما استطاعوا أن يقيدوا الإمام أمير المؤمنين سلام الله عليه ويحضره إلى المسجد حاسر الرأس وحافي القدمين، ولا أن يهتكوا آلاف الحرمات الأخرى.

❖ إذا كنا نشهد اليوم أن الأعداء والظالمين يستهدفون القبة النورانية والمرقد الطاهر للإمامين العسكريين سلام الله عليهما، أو يضرجون زوار سيد الشهداء سلام الله عليه في يوم عاشوراء بدمائهم، فينبغي أن يبحث عن سبب هذه الانتهاكات في أحياء من أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله. ومن هنا يفهم لماذا اعتبرت الصديقة الزهراء سلام الله عليها جريمة إزالة الحرمة «وتعني: كل الحرمات الإلهية» في قولها «أزيلت الحرمة عند مماته.. فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى» أعظم كثيراً حتى من مصيبة فقد المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وآله وإن كانت مصيبة فقدته كبيرة لا يجبرها شيء.

❖ إن كل ما وصل إلينا اليوم من الإسلام العظيم هو بفضل المعصومين سلام الله عليهم ولولاهم، ولولا الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، لما وجدنا حتى مصلياً واحداً أبداً، تماماً كما حصل بعد رحيل الأنبياء الآخرين الذين سبقوا نبينا صلى الله عليه وآله حيث لم يبق بعدهم من شريعتهم شيء. ومن هنا نفهم معنى الحديث القدسي الشريف: «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما». فهذا الحديث لا يعني

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣

كتاب



الكتاب : الرأي العام والإعلام

المؤلف : المرجع الديني الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته)

الناشر : مؤسسة الوعي الإسلامي

طباعة : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

أضحى الإعلام بوسائله العديدة والمتنوعة، الأداة الفاعلة لتلبية ما يحتاجه الإنسان من امتلاك المعرفة بمحيطه وطبيعته، فأصبح الشريك الأوفر خطأ في انتخاب الخيارات، وفي عملية صنع القرار، وفي تسليط الأضواء على الهفوات وأماكن الفشل والنجاح في جميع جوانب الحياة، وفي كيفية استخلاص العبر والدروس منها. في كتاب (الرأي العام والإعلام) يتناول الإمام الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) الإعلام كجانب حيوي من جوانب الحياة الحضارية، وباعتباره وسيلة للوصول إلى المكانة والدور المطلوب المنشود، وأنه أحد عوامل القوة في الأمة. وقد بين المؤلف في كتابه أسس وضوابط إعلام إسلامي على ضوء ما ورد في القرآن الكريم وأقوال وممارسات الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).

كتاب «الرأي العام والإعلام»، قسّم إلى أربعة فصول :

الفصل الأول: الرأي العام وأقسامه، ومنشئه، وأساليبه، وخلفياته، والقواعد التي تحكمه، وسلوكياته، ووظائفه، وطرق الحصول عليه، وعلاقته بالفترة والعاطفة والوراثة والحياة والعقل واللغة والبيئة والحرب والسلام والاستطلاع، والعوامل التي تتدخل في صناعته، ومعوقاته. **الفصل الثاني:** الإعلام ووسائله وتاريخه وعلاقته بالمستقبل، وشروط تفعيله والشروط التي يجب أن يتصف بها الإعلام الإسلامي. **الفصل الثالث:** تعريف الإشاعة، وأقسامها، وأنواعها، ومرتكزاتها، وأسباب انتشارها، وشواهداها من التاريخ، وموقف الدين منها. **الفصل الرابع:** أقسام الدعاية وشروطها ومرتكزاتها وعلاقتها بالحواس الظاهرة والباطنة.

قضية الرأس المقدس



قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

خرجنا مع أبي الحسين فما نزل منزلاً وما ارتحل منه إلا وذكر يحيى بن زكريا وقتله، وقال يوماً : ومن هوان الدنيا على الله عز وجل، أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل، وسيهدى رأسي إلى يزيد بن معاوية. إن قضية استشهاد الإمام الحسين (ع) وخاصة قضية (الرأس المقدس) لسيد الشهداء (ع) من كبريات القضايا العالمية، فقد منع بني أمية من التلاعب بمقدرات المسلمين، (كما أظهرت للناس نفاق بني أمية وكفرهم، وأغرقتهم في طوفان الانتفاضات)، واركستهم في بحر لجي من الانتفاضات والثورات، وفي ذلك سر من الأسرار الإلهية حيث إنه رأس مفصول عن البدن، ويتلو القرآن أفصح تلاوة، ويتكلم أمام الملا بصوت واضح ومسموع، فقد خيب رأس الحسين المقدس آمال يزيد وقلب عليه الموازين، وكان يظن أنه الغالب وإذا به المغلوب، وكان يظن أنه القاتل المنتصر وإذا به هو المقتول. لقد أحدث (الرأس المقدس) انقلاباً توعوياً بين صفوف المسلمين، فإن يزيد الذي كان يدعي أن خارجياً خرج عليه فقتله يفتضح وينكشف زيفه وكذبه على المسلمين، فإذا بهم يرون الرأس الشريف، يشع نوراً، ورغم انفصاله عن بدنه هذه المدة الطويلة فإنه يقطر دماً طرياً، ويشم منه رائحة طيبة؛ ويرتل القرآن على مسامع الحاضرين ترتيلاً.

شباط

2

00

7



قبور أئمة البقيع عليهم السلام

قال

الإمام الحسن

(عليه السلام)

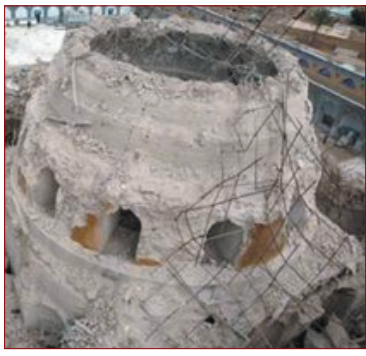
لا يغش العاقل

من استنصحه

بيان مكتب المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي

بمناسبة الذكرى السنوية لفاجعة سامراء

على الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين وتخصيص الميزانية الكافية لإعمارها



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين
يمر عام على إنتهاك حرمة الله تعالى وأوليائه عليهم السلام بالتفجير الآثم لمرقد الإمامين علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري عليهما السلام والسرداب المشرف بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه.

وعلى الجميع تحمل مسئولياتهم في هذا المجال:

فعلى الحكومة العراقية تطهير سامراء المشرفة والطرق المؤدية إليها من الإرهابيين، وتخصيص الميزانية الكافية لإعمار تلك المشاهد المشرفة.

وعلى مجلس النواب إصدار تشريع ملزم للحكومة بالبدء بالإعمار فوراً.

وعلى أهل العلم الكرام القيام بوظيفتهم في توجيه الجماهير إلى واجباتهم الدينية تجاه أهل البيت عليهم السلام، والضغط على المسؤولين للتسريع في الإعمار.

وعلى الإعلاميين الجهر بظلامه أهل البيت عليهم السلام، وإيجاد رأي عام إسلامي وعالمي للدفاع عنهم عليهم السلام.

وعلى الجميع عبر ما يملكون من مواهب وقدرات نصره أهل البيت عليهم السلام، فالثقف بثقافته، والفنان بفنه، والكاتب بقلمه، والخطيب بلسانه، والثري بماله، ووسائل الإعلام بإعلامها، والسياسي بمنصبه، والدبلوماسي بعلاقاته، والحقوقي عبر منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن حرية الاعتقاد، والمعمار عبر مؤسسات حفظ التراث، والجماهير بالمظاهرات والاعتصامات والبرقيات ونحوها، فالجميع يطالب ببناء مرقد الإمامين العسكريين وكذا مراقد أئمة البقيع عليهم السلام.

وكذلك على الجميع إقامة المجالس والندوات والمؤتمرات حول ذلك.

كما يلزم الضغط على الحكومات والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة واليونسكو وغيرها لتحرك في هذا الإتجاه، فإنه ماضٍ حق وراءه مطالب.

وعلى الأقلية المذهبية في العراق أن تتصرف بالحكمة التي أمر الله تعالى بها وأن لا تقع ضحية لسياسات بعض من لا يفكرون إلا بكراسيهم، وهم مستعدون لتترك من إنخدع بهم يحترقون في النار التي أشعلوها جراء بقائهم على عروشهم
﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾ الحشر/١٦.

وليعلم الجميع بأن التاريخ شاهد على أن النواصب وأعداء الإسلام لم يألوا جهداً في إطفاء نور الله تعالى بإطفاء نور أوليائه عليهم السلام، وقد قاموا بكل ما استطاعوا من إجرام في سبيل ذلك، فقد هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام مرات متعددة، وكذلك هدموا أكثر من مرة قبور أئمة البقيع عليهم السلام، وأحرقوا حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وقصفوا قبة الإمام الرضا عليه السلام وقبة أبي الفضل العباس عليه السلام، وكذلك أحرقوا ضريح العسكريين عليهما السلام

من قبل، كما أحرقوا دار الإمام الصادق عليه السلام وخيام الإمام الحسين عليه السلام، وفجروا زوارهم ومثّلوا بهم، في قضايا يندى لها جبين الإنسانية، ولكن ﴿يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ التوبة/٣٢، فنشاهد أن نور الله تعالى وطريقة أوليائه أهل البيت عليهم السلام لا تزدد إلا علواً وارتفاعاً وانتشاراً. والمستعان بالله سبحانه، والمأمول أن يكشف تعالى الغمة عن الأمة، وأن يقيض من المؤمنين من يعمرن الأضرحة المباركة في البقيع وسامراء، وأن يعجل في تنجيز وعده كما قال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ النور/٥٥.

٢٣ / محرم الحرام / ١٤٢٨ هـ

مكتب

سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي

شباط

2

00

7



نافذة على التاريخ

الغاية لا تبرر الوسيلة

في سيرة النبي الأعظم محمد (ص) أكبر الدروس على وجوب عدم التعدي على الآخرين، وعدم التساهل في قتل الناس حتى الأعداء غير المحاربين، فعن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله (ص) إلى الحرقات، فصبحنا القوم فهزمناهم ولحققت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري وطعنته برمح حتى قتلتها، فلما قدمنا بلغ النبي (ص) فقال: «يا أسامة أقتلتها بعد ما قال: لا إله إلا الله؟» قلت: إنما كان متعوذاً، فقال: «أقتلتها بعد ما قال لا إله إلا الله؟» فما زال يكررها حتى تمتعت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

إن من أهم الدوافع التي تدفع بعض الجماعات إلى التطرف في وقتنا المعاصر هو التشكيك في نوايا الناس، واتهامهم في عقائدهم وادعاء معرفة بواطن الآخرين، والزعم بامتلاك الحقيقة المطلقة، الأمر الذي أدى إلى استباحة دماء وأموال وأعراض الآخر المخالف مما أدى إلى نمو ظاهرة التطرف والإرهاب.

ومن المهم لكل مسلم أن يتأمل في هذه القصة ملياً، ولنتعلم منها درساً في أن كل من تشهد بالشهادتين فقد عصم ماله ودمه وعرضه. وعن عبد الله بن مسعود قال: إن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي (ص) مقتولة، فأنكر رسول الله (ص) قتل النساء والصبيان.

وروي أنه لما كسرت رباعيته (ص) وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شقاً شديداً، وقالوا: لو دعوت عليهم؟ فقال: «إني لم أبعث لعناً ولكني بعثت داعياً ورحمة، اللهم اهْدِ قومي فإنهم لا يعلمون».

وهكذا نرى في هذه القصص والروايات من سيرة النبي صفحات مضيئة من السيرة المباركة لرسول الله (ص)، وكيف أنه كان يؤكد على ضرورة استخدام الوسائل المشروعة للوصول للأهداف السامية والنبيلة. وكان يدعو أصحابه إلى عدم استخدام أية وسائل غير شريفة وإن كان لأهداف شريفة، فصالح الأهداف لا يبرر فساد الوسائل.

من وحي عاشوراء

إن نهضة الإمام الحسين (ع) لم تكن ثورة وقتية لثموت بعد زمان، وإنما كانت ثورة الحق ضد الباطل، والعدالة ضد الظلم، والإنسانية ضد الوحشية، والهداية ضد الضلال، ولذا كان من الضروري، امتداد هذه الثورة مادامت الدنيا باقية، ومادام يتقابل جيشا الحق والباطل والخير والشر، وهذا هو سرّ تحريض الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الكرام المسلمين للاحتفاء بذكرى عاشوراء طول الدهر.

الجاهلية وتحت اسم الإسلام وتحويله إلى ملك عضوض، ولكن تبقى إرادة الله هي الأقوى، فإن (الله) الأمر من قبل ومن بعد، وقد مكر معاوية ويزيد، ومكر طواغيت من قبل وسيمكرون، ويمكر الله والله خير الماكرين.

لقد شاء الله أن يرى الإمام الحسين (ع) قتيلاً مقطوع الأوصال غريباً عطشاناً وحيداً وسط أكثر من ثلاثين ألف من المقاتلين الذين لا يعرفون أن في الحياة قيم أو أخلاق أو أن للإنسان حرمة أو كرامة عند الله وحق في الحياة شاء الله ذلك لأنه جل في علاه يريد إنقاذ الدين بأساليب طبيعية وغير غيبية، وهو ما يجب أن تنتبه إليه الشعوب التي تعيش الظلم والحرمان والقمع والإضطهاد.

وكما شاء الله ألا تكون كربلاء إلا في العراق.. فكل ذلك شاء الله أن يكون مصرع الإمام الحسين (ع) في كربلاء. وكما شاء الله أن يجري الذي جرى في كربلاء على الإمام الحسين (ع) وهو آخر ابن بنت سيد رسل الله، شاء (الحسين) أن يختار لنفسه الذي اختاره الله له من أن يكون شاهداً وشهيداً.. فالحسين (عليه السلام) يعلم علماً قطعياً باستشهاده، كما أشار إلى ذلك مراراً في خطبه وكلامه وذلك أثناء خروجه من مكة والمدينة، معلناً عن توطين نفسه على لقاء الله وعزمه على بذل مهجته في سبيل الله ونصرة الحق وإحياء دين الإسلام والقيم والمعاني الإنسانية النبيلة. إن يوم الحسين (ع)، يوم الحدث العظيم، ويوم التضحيات العظيمة، وهو يوم لم ولن يتكرر.. وفي نفس الوقت، فإن (عاشوراء) ك(قيم رسالة ومنهج تطبيقي) ..

في كل يوم... قد نكون معها أو ضدها! وفي كل يوم... قد نكون مع الإمام الحسين (ع) أو مع يزيد!

وفي كل يوم... قد يكون الواحد منا انساناً أو لا إنسان!

وفي كل يوم.. قد يكون الواحد منا (حياً) ولو من حيث استشهاد.. أو أن يكون (ميتاً) ولو من حيث يأكل ويشرب وينام! فما الموت من أجل قيم الدين والإنسان إلا سعادة، وما الحياة مع الظالمين إلا برماً!!

حيث ما نولي وجوهنا في رحاب هذه الأرض، ثمة مواقف ومشاهد تقترب من مواقف ومشاهد عاشوراء.. أناس يحملون رسالة الإنسان، وهم على استعداد أن يعطوا ما يملكون من أجل إيصال رسالة السلام والمحبة، وفي المقابل هناك المتهاككون على الدنيا والثروة، والمستغرقون في حب الذات وغريزة التسلط على الآخرين، الذين يتصدون لكل من يحمل رسالة الإنسان وحقه في الوجود والحياة.

إن يوم عاشوراء، لا يعيد نفسه، حيث إن المواقف وأصحاب المواقف في عاشوراء فريدة ومتميزة وفي أعلى درجاتها التضحية والأخلاقية والإنسانية، لذا لم يكن بقاء اسم النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يومنا هذا لولا نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد سعى معاوية ويزيد وآل مروان إلى محوه، ضمن المخطط الذي أعد لعودة



يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي